

تفسير السمرقندي

@ 124 @ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان أبغض الحديث إليه الشعر ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا بيت أخي بني قيس بن طرفة .
(ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا % ويأتيك بالأخبار من لم تزود) .
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ويأتيك بالأخبار من لم تزود بالأخبار) .
فقال أبو بكر رضي الله عنه ليس هكذا يا رسول الله .
فقال (لست بشاعر ولا ينبغي لي أن أتكلم بالشعر) .
فإن قيل روي عنه أنه كان يتكلم بالشعر لأنه ذكر أنه قال .
(أنا النبي لا كذب % أنا ابن عبد المطلب) .
وذكر أنه عثر يوما فدميت أصبعه فقال .
(هل أنت إلا إصبع دميت % وفي كتاب الله ما لقيت) .
وذكر أنه قال يوم الخندق .
(بسم الإله وبه هدينا % ولو عبدنا غيره شقيننا) .
قيل له هذه كلمات تكلم بها فصارت موافقة للشعر وليست بشعر .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني من كان مؤمنا لأن المؤمن هو الذي يقبل الإنذار .
ويقال ! 2 2 ! يعني عاقلا راغبا في الطاعة .
قرأ نافع وابن عامر ^ لتنذر ^ بالتاء على معنى المخاطبة يقول لتنذر يا محمد .
وقرأ الباقر والبايع على معنى الخبر عنه يعني لينذر محمد صلى الله عليه وسلم .
ويقال يعني لتنذر بالقرآن من كان مهتديا في علم الله تعالى ! 2 2 ! يعني وجب العذاب !
2 2 ! يعني قوله ! 2 2 ! [الأعراف 18] ثم وعظهم ليعتبروا \$ سورة يس 71 - 76 \$ ثم
وعظهم ليعتبروا فقال ! 2 2 ! يعني أو لم ينظروا فيعتبروا فيما أنعم الله عز وجل عليهم .
! 2 ! يعني أنا خلقنا بقوتنا وبقدرتنا وبأمرنا ! 2 2 ! يعني الإبل والبقر والغنم
! 2 ! يعني الأنعام .
وقال قتادة يعني ما في بطونها ! 2 2 ! يعني سخرناها لهم فيحملون عليها ويسوقونها
حيث شاؤوا فلا تمتنع منهم ! 2 2 ! في انتفاعهم وحوائجهم ! 2 2 ! من